

«رحلة نجاح» مشروع وثائقي نحاول من خلاله تبسيط الضوء على الشخصيات الأكثر فاعلية في شتى المجالات. لنلقي بهم نتعرف على مسيرتهم خلال جلسة حوارية مع كل منهم. نسترجع الذكريات ونقلب الأوراق والملفات لنحطم أركان المستحيل. نزرع الأمل فنصعد نجاحات أخرى. للتواصل أو ترشيح شخصيات نأجدها يرجى التواصل على:

n_alkhalidi79@hotmail.com



إعداد: ناصر الخالدي



وينظر من نافذة مكتبه



د. فؤاد العمر متحدثاً إلى الزميل ناصر الخالدي

أكد أن تأسيس أي عمل يحتاج إلى تضافر الجهود والرؤية الواضحة

د. فؤاد العمر لـ «الأنباء»: القيادي الناجح لابد أن يتمتع بسعة الصدر وعلى المسؤولين أن يفتحوا قلوبهم وأبوابهم ليحققوا الإنجازات

لكل مجتهد نصيب ومن جد وجد. هكذا هي فلسفة الحياة. فالنجاح حلم يراود الكثير من الناس. لكنهم قلائل الذين يحققون ما يؤملهم لأن يكونوا ناجحين يشار إليهم بالبنان وتحظى تجاربهم بكل تقدير واحترام.

ضيفاً لهذا الأسبوع رجل الأعمال المعروف د. فؤاد العمر الذي أخذنا في جولة سريعة ليطلعنا على تفاصيل من حياته الدراسية والعملية. وكانت البداية من مقاعد الدراسة في ثانوية كيفان ورغبته الجادة في دخول الطب. إلا أن مادة الأحياء التي لا يرغب في دراستها حالت بينه وبين تحقيق ميوله. فاختار الهندسة الكيميائية التي رأى فيها مستقبلاً أفضل وأوسع.

اختار الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية لرغبته في الاطلاع على ثقافة أخرى وحتى يعيش تجربة تؤهله للاعتماد على النفس والتعلم من المواقف التي قد يتعرض لها الطالب الذي يدرس في الخارج. وكانت سنوات الدراسة فرصة لضيفنا د. فؤاد العمر ليحقق رغبته في تعلم اللغة التي هي بالنسبة له أشبه ما تكون بالحرية.

بعد التخرج بدأ مشواره العملي مباشرة والذي تنقل خلاله في كثير من المحطات كان العامل المشترك بينها أنه ترك بصمة واضحة في كل منها. وقد كانت وزارة التخطيط هي مصطنه الأولى إلا أنه غادرها بسرعة. لأنه لم يجد فيها ما يتناسب مع طموحاته. فالتحق بشركة الصناعات الوطنية ومنها إلى بيت التمويل الكويتي الذي لم يستمر فيه طويلاً.

حيث أصبح بعد ذلك أول مدير عام لبيت الزكاة ليعيش تحدياً كبيراً في جعل بيت الزكاة تجربة فريدة نستحق الإشادة. ثم انتقل للعمل في البنك الإسلامي للتنمية بمقره في المملكة العربية السعودية في مدينة جدة التي عاش فيها سنوات جميلة.

واستمرت التجارب في حياة د. العمر ليخوض تجربة جديدة حيث ساهم في تأسيس الأمانة العامة للأوقاف من خلال وضع التصورات والخطط المناسبة. وهكذا أمضى سنوات عمره في محطات مختلفة من العمل دون أن يشعر بالإحباط أو اليأس مع الحرص على أن يكون ناجحاً في كل محطة من محطاته.

عبر هذا اللقاء بطلنا د. فؤاد العمر على مقتطفات من رحلته الدراسية والعملية. هنا نتفكك إلى تفاصيل الحوار:



د. فؤاد العمر

كنت أول مدير عام لبيت الزكاة بعد اقتناع وزير الأوقاف الأسبق بتصوري لتأسيسه ووضع لوائحه وأمضيت فيه 18 عاماً حافلة بالإنجازات

ساهمت في العمل بمؤسسة إسلامية لتنمية القطاع الخاص بالسعودية وتجربة العمل في البنك الإسلامي بجدة ساعدتني كثيراً

طويلاً، فما الأسباب؟

فسي الفترة التي كنت أعمل فيها في بيت التمويل الكويتي تم إنشاء بيت الزكاة وكنت من بين الأسماء المقترحة لأن تشغل منصب مدير عام بيت الزكاة وبعد عدة لقاءات مع وزير الأوقاف في تلك الفترة أحمد الجاسر اقتنع بالتصور الذي أريد تقديمه فتم اختيارني لأكون أول مدير عام لبيت الزكاة فكان ذلك تحدياً لي أن أؤسس البيت وأحصد كثيراً من اللوائح وبفضل الله نجحت في تلك المهمة وأمضيت في بيت الزكاة 18 عاماً تقريباً كانت مليئة بالإنجازات.

حدثني عن رحلتك مع العمل في البنك الإسلامي للتنمية؟

في فترة من الفترات تم انتدائي إلى البنك الإسلامي للتنمية في جدة وهو مؤسسة كبيرة فسعيت إلى تحويل أصول ذلك البنك إلى أصول إسلامية، كما أننا قمنا بإنشاء مؤسسة إسلامية لتنمية القطاع الخاص، وهي منفصلة عن البنك الإسلامي وتجربة العمل في ذلك البنك ساعدتني على تنمية الكثير من الجوانب المهمة في عالم التمويل الإسلامي وأيضاً ساعدتني تلك التجربة على أن يكون لي كثير من العلاقات الاجتماعية في المجتمع السعودي حتى أصبحت (جدواوي) والحقيقة أنني وجدت من الشعب السعودي كل حب واحترام وخصوصاً من أهل جدة.

تضافر الجهود

أنهيت العمل في البنك الإسلامي فأين اتجهت بعد ذلك؟

بعد الانتهاء من البنك الإسلامي للتنمية خضت تجربة جديدة من خلال إدارة الأمانة العامة للأوقاف فكتبت أول مدير عام للأمانة وقد كانت تجربة من أكثر التجارب التي أعزت بها فلا شك أن تأسيس أي عمل يحتاج إلى أن تتضافر الجهود وأن تكون الرؤية واضحة، لأن هذا يساعد كثيراً على النجاح إضافة إلى أهمية أن تعرف الآخرين في كل نجاح تحققه.

أنت أكملت دراسة الماجستير في إدارة الأعمال فلماذا اخترت هذا المجال؟

قررت دراسة الماجستير في إدارة الأعمال لأنني بعد تجربة العمل في شركة الصناعات وجدت لدى ميولاً مالية واستثمارية ولكني شعرت بأنني أفقر إلى الأدوات والمهارات التي تساعد في استغلال الصفقات الناجحة فكان الحل الأنسب لاكتسابها عن طريق العمل من خلال التجارب وعن طريق الدراسة من خلال العلم ولذلك قررت دراسة الماجستير في إدارة الأعمال.

برأيك ومن خلال تجاربك الكثيرة، ما أهم عوامل النجاح في تقلد المناصب القيادية؟

شخصياً أعتقد أن الإنسان الذي يملك القدرة على استيعاب العمل ومتابعته وحل المشاكل هو الإنسان الذي يستطيع النجاح ورغم أن الفترة قصيرة إلا أن الاستفادات كانت كبيرة، فكل تجربة يخوضها الإنسان يكون وراءها الكثير من الفوائد. ولكن مع هذا لم تستمر في بيت التمويل



عامل الأردن الملك عبدالله الثاني ود. فؤاد العمر يفتتحان أكبر مشروع عقاري «بوابة الأردن» (فؤاد حماد - أحمد باكير)

ميولي الاستثمارية دفعتني للحصول على الماجستير في إدارة الأعمال بعد دراستي للهندسة لأمتلك المهارات والأدوات التي تساعدني في تحليل الصفقات الناجحة

منذ اليوم الأول لعملي في «الصناعات الوطنية» حرصت على أن أكون موظفاً مثالياً وكنت أستفيد من الكفاءات الموجودة وأطور مهاراتي باستمرار فأصبحت مديراً للشركة

عندما يدرس الإنسان في الخارج إما أن يختار العزلة والانطواء أو يفتح بشكل كبير فيتعرض للمخاطر أو يختار التوازن فيستفيد من الإيجابيات ويتعد عن السلبيات

ونحن نحتاج إلى أن نطبق مثل هذه المفاهيم التربوية التي تعطي الطالب نوعاً من الثقة بالنفس وتعوده على أن يكون الكتاب مرجعاً فيما بعد.

ما النصيحة التي تقدمها للطلبة الدارسين في الخارج؟

نصيحتي للطلاب في الخارج أن يحرصوا على الإطلاع المستمر والتعليم الجيد والاستفادة من المهارات المتعددة التي يتعرض لها الطالب أثناء الدراسة في الخارج حتى يستطيعوا النجاح فيما بعد لأن من يتعلم جيداً يؤدي جيداً ويكون له مستقبل أفضل.

ماذا عن مشوارك العملي بعد التخرج من الولايات المتحدة الأمريكية؟

بعد التخرج التحقت بسوزارة التخطيط ولكنني سرعان ما أعدت النظر وتراجعت وغيّرت وجهتي لأنني وجدت «التخطيط» لا يتناسب مع طموحاتي ورغبتي في التطور، فالتحق بشركة الصناعات الوطنية وحرصت منذ اليوم الأول على أن أكون موظفاً مثالياً في عملي فكتبت أستفيد من الكفاءات الموجودة في

وكيف استطعت التعايش مع بيئة تختلف عن البيئة التي عشت فيها؟

الإنسان عندما ينتقل من بيئة إلى أخرى مختلفة يكون أمام خيارات عديدة من ضمنها أن يختار العزلة والانطواء، وفي هذه الحالة تكون استفاداته محدودة من المجتمع الذي يعيش فيه أو أنه يفتح ويكون انفتاحه غير محدود وهو برأيي طريق محفوف بالخطر، وإما أن يختار التوازن فيستفيد من الأمور الإيجابية ويتربص السلبيات وهذا ما حرصت عليه خلال دراستي في الخارج، فالمحافظة على العادات والتقاليد تساعد الإنسان في حياته.

المفاهيم الدراسية

خلال التجربة الدراسية ما أبرز الأشياء التي لفت انتباهك في مجال التربية هناك؟

ما لفت انتباهي كثيراً ففي أحد الامتحانات عندما كنت في الجامعة طلب الدكتور من الطلبة أن يأتوا بالمذكرات والكتب ويستعينوا بها للإجابة عن الأسئلة لأن الغرض من الامتحان ليس التأكد من الحفظ، وإنما التأكد من الفهم

في البداية نود أن تأخذنا في جولة للتعرف على نشأتك؟

أنا من مواليد 1954 ولدت في حي القبلة الذي كان يمثل أحد الأحياء القديمة وأتذكر كيف كان الجيران أسرة واحدة وكان بيتنا بجانب مدرسة خديجة التي هي الآن قصر العدل وللاسف ليست عندي ذكريات كثيرة في حي القبلة، لأننا انتقلنا إلى المناطق الحديثة التي تختلف ملامحها كثيراً عن الحياة القديمة، وأول ما سكنا في منطقة كيفان ثم الخالدية، وقد درست الابتدائية في كيفان وأكملت المتوسطة في الخالدية، وأكملت الثانوية العامة في كيفان، واستفدت من الدراسة في ثانوية كيفان لأن الأساتذة كان بهم حزم وشدة في مكانها الصحيح وقد عاصرت مجموعة متميزة من المدرسين الكويتيين كان من بينهم الأستاذ خالد صليهم ود. رشيد الحمد وفضل الجلال.

هل وجدت من يقوم باكتشاف ميولك في سنوات مبكرة، وكيف كان دور الأسرة في حياتك الدراسية؟

نحن في مجتمع لا يجد فيه الطالب التوجيه الكافي، فإغلبية الطلاب يسمعون من زملائهم الآخرين دون أن يجد الطالب من يكتشف قدراته ولكني وجدت أن الجانب العلمي يستهويني أكثر وهو بالنسبة لي الجانب الأساسي، فكتبت في المواد العلمية أكثر بروزاً من المواد الأدبية، بالنسبة للوالد والوالدة كان لهما دور من خلال التوجيه خصوصاً في المرحلة الابتدائية، لكن في المراحل التي تلتها، كان دورهم من خلال التوجيه بشكل عام لأن المواد اختلفت عليهم والدروس غير الدروس التي عرفوها، لكنني أقول إن الأسرة لها دور كبير في حياة كل إنسان ناجح من خلال الإشراف والحث والتشجيع وقد شعرت بالمسؤولية في سنوات مبكرة.

رغبة لم تحقق

ماذا كانت ميولك في فترة الدراسة وهل استطعت أن تحقق ما كنت تتمناه؟

كان لدي اهتمام كبير بالطب والهندسة، وكانت تراوني في بعض الأحيان أفكار لدخول الطب، ولذلك حرصت على تحصيل أعلى الدرجات ولكن مادة الأحياء حالت بيني وبين دخول الطب لأنني لا أملك الرغبة في دراسة هذه المادة كما أنني كنت أحب تنمية رغبتي في زيادة معرفتي بالسدول والعالم من خلال الأسفار والحصول على تجارب مميزة فقررت الذهاب إلى الولايات المتحدة الأمريكية لدراسة الهندسة الكيميائية وسبب اختياري للهندسة الكيميائية أنني كنت أرى أن لها مستقبلاً واسعاً واستفدت إلى جانب الدراسة جانب تعلم اللغة الإنجليزية، فاللغة مثل الحرية تستطيع من خلالها التحدث مع الآخرين والاطلاع على الثقافات الأخرى.

حدثني عن تفاصيل رحلتك الدراسية إلى الولايات المتحدة الأمريكية؟

رحلتي إلى الولايات المتحدة كان فيها نوع من الصدمات الثقافية، فلم تكن رحلة سهلة



د. فؤاد العمر يحاضر عن الإدارة الإسلامية في العاصمة الإيرانية طهران



د. فؤاد العمر في موسكو لافتتاح أحد المساجد هناك



رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان يتلقى درعاً من د. العمر بمناسبة وضع حجر الأساس لأحد المشاريع